Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يؤكد أنّ الحالات الكونية للوجود كما يفهمها المجتمع ليست هذا الواقع، هذا السبب التمجيديّ إلّا بقدْرِ ما تحتضنُ رغبةَ الفرد وحساسيته، وقد تَسامَتْ بهما، لكن دون أن تخونَهما.

الفرق الحقيقيّ الوحيد، بين لحظات الأصل الكبرى وعصرنا الأخير، هو أنّ هذا الاتفاق سابقا، هذا الوعيَ لهويّة الجزء والكل، أَمْكنَ أن ينتشر بسرعة، كمثل النار، من طرفٍ إلى طرفٍ في قصة حربية أو حكاية حب، بفضل الكلمات التي كان يربط فيما بينها تقاربٌ عميق، في حين أنّ الوحدة لم تعد تَبينُ اليوم إلا بأشكال خاطفة، في نهاية تيهٍ طويل لمن يكتب في الشكّ والوحدة ـ المكانين اللّذين لا تَمْثُلُ فيهما الكلماتُ له، من بعيد، إلّا كمثلِ جَبَلٍ في الصحراء، ملوّنٍ بالأرض المحيطةِ به ومنفصلٍ عنها في آن، بفعل انعكاسات ضوءٍ حادٍّ على مَغيضات الحلم المالحة. لكن لهذه اللحظات المعنى نفسُه لديمومات الأمس: يَبقَى الشّعر هو ما يُوحِّد، ما يريد أن يوحِّد.

ليكن عمل أدونيس الشعري هذا ـ هذا التقديم الذي بدأه لشعرية العالم العربي ـ ليكن عملَ وحْدةٍ، من جديد. فمحاضرات ١٩٨٤، مضافةً إلى شعره الذي كان يهجس به أصدقاؤه الفرنسيون منذ زمن طويل، لكن الذي لم تكشفه التّرجمات بشكل كاملٍ إلا في فترة متأخرة، عَمّقت حضورَ صوتٍ كبيرٍ بيننا، وَوطَّنَتْهُ بشكلٍ أفضل. وأتمنّى أن تستجيب مواهبُ، في بلادنا، لهذه الدعوة من أجل أن تُترجم، على سبيل المثال، النّصوص التي ذكرها أدونيس، ومن أجل التأمل، انطلاقاً منه، في معناها. كلّ ثقافة